. @ 471 @

(^ عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون (35) أليس ا بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل ا فما له من هاد (36) ومن يهد ا فما له من مضل أليس ا بعزيز ذي انتقام (37) ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن ا قل أفرأيتم ما تدعون من دون ا إن أرادني ا بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي ا عليه يتوكل المتوكلون (38) قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون (39) من يأتيه عذاي يجزيه ويحل عليه عذاب مقيم (40) إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل (41) ا يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون (42) أم اتخذوا من دون ا شفعاء قل أو لو) * * * * * * أمسكتها فاغفر لها وارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ' . .

وقوله : (^ إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) أي : لعبرا لقوم يتفكرون في آياتنا . .

قوله تعالى : (^ أم اتخذوا من دون ا شفعاء) أي : أصناما تشفع لهم ، وهذا على طريق الإنكار والتوبيخ . .

وقوله : (^ قل أو لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون) أي : طلبوا الشفاعة ممن لا يملك شيئا ولا يعقل ، قوله تعالى : (^ قل الشفاعة جميعا) معناه : أنه لا يشفع أحد إلا بإذنه ، فالشفاعة من عنده ؛ لأنها لا تكون إلا بإذنه . .

وقوله : (^ له ملك السموات والأرض ثم إليه ترجعون) ظاهر المعنى . .

وروي أن جبريل - عليه السلام - قال للنبي : خلق السموات وما فيهن ،